**بسم الله الرحمن الرحيم**

**رسالة إلى الأهل في تونس**

**الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله الكريم، أما بعد**

من جنبات القدس المكلومة ومن أنفاسها الحرّا عبر أثير الولاء في الله، من هنا، نبعث رسالتنا إلى تونس التي لم يقبل فرسانها بالهوان، ولم تتطامن ظهور خيلها للظالمين الجبناء، وقد كنا نحب أن نكون بينكم نلتقي بكم في مؤتمركم هذا، تحت ظل دعوة جمعتنا على محبة الله وتعظيمه، إلا أن المنافقين قعدوا لنا في طريق الحق كما هو دأبُ إمامهم إبليسَ الرجيم، الذي أقسم أن يقعد لنا صراط الله المستقيم. يمنعوننا قسرا أن نكون معكم وبينكم تعميقا للفرقة وتكريسا للحدود التي أرادها الكفار بين ديارنا، ظنهم أنهم يمنعون نصرة الله ورحمته!! لكننا بفضل الله وحوله وتأييده معكم بقلوبنا ودعائنا وتدبيرنا، لأننا نحمل دعوة الهدى التي تحملونها، ونحن وأنتم في منازل رضوان الله نسير بإذنه تعالى، نبتغي الخلافة كما أمرنا خالقنا لتنتظم الدنيا بها وتستقيم أحوالها على بينة من ربنا ونورٍ وبرهان.

**أيها الشباب في تونس**

إنكم قمتم لدين الله في زمن علَت فيه شارات الغرب وكثر فيه أشياعُه، يزاحمكم كل جنود الشيطان، ممن يريدون أن يلتصق الدين بأهوائهم من العجزة والمضبوعين، ومن جعلوا إلههَم هواهم من المنحرفين الضالين، كلهم يزعمون أنكم خارج سياق حركة الحياة لأنكم تستنيرون بكتاب الله وتُمسّكون به، في زمن اتخذه الناس مهجورا، فمهمتكم عسيرة، والعقبات أمامكم كبيرة وأحمالكم ثقيلة، تحملون ميراث النبوة، دعوةً إلى الله وإقامة دينه لتعود خلافة محمد صلى الله عليه وسلم من جديد، ليتخلص الناس من ظلمة الكفر وحَيْرته، ومن عدوان الكافرين وبغيهم وتسلطهم في بلاد المسلمين وبلادكم. فلا يغيبن عن بالكم شرف المنزلة التي اختارها الله لكم وألزمكم سبيلها، ولا يعزُبْ عنكم جلالُ المهمة التي ألقى الله في قلوبكم همومها، ولا تثقلنكم أحمال الدنيا وأنتم تسيرون إلى الله، ولا يقعدنكم خوف من الناس وأنتم بين يدي رب العالمين. ترون مهابته وقوته وجلاله وتعرفون من آيات قوته ما يؤمن قلوبكم على أمنة اللائذين به. فقوموا لله واحملوا الراية عالية في سمو دعوتكم، وسيروا سيرة رسولكم الذي أعجز الكافرين والظالمين وناوأهم، وصبر حتى أظهره الله عليهم. واعلموا أن دعوتكم تنطلق تحت عين الله في كل البلاد يكثر نصيرها ويعلو شأنها، لم يُسكتها سيفُ الظالمين، ولم تطفئها عذاباتُ الزنازين، لأنها دعوة الله، كانت لأجله وستبقى بحوله وقوته مصونة منصورة.

**يا أهل تونس**

نخاطب فيكم عزمات الصالحين، وهمم المؤمنين، وصلابة الموقنين، فأنتم أول من واجه الطغيان والاستبداد وتصدى للعملاء الأفاكين، أنتم من أفهمتم الذي مكث دهرا لا يفهم. أنتم الذين يفر منهم المستبدون فرارا، فلا تجعلوا لهم في داركم قرارا، أنتم أحفاد المجاهدين والصالحين، فلا تقبلوا أن تكونوا عونا للظلمة ولا رهنا لخطط المستعمرين، وإن حركتكم ضد تحكيم أنظمة الطاغوت فيكم وضد تمليك أمريكا جزءا من أرضكم، وتصديكم لمن يملّك ثرواتكم في قرقنة وغيرها للشركات الأجنبية، وعدم رضاكم بالتضليل الذي يصدّره نظامكم الجديد بأن تونس ملكت أمرها وتصديكم للأكاذيب حول استخدام فزاعة الإرهاب المفتعلة لهو أمر يجعلكم بحق أمناء على دينكم وأمتكم، فأروا الله منكم ما يرضيه عنكم باحتضان دعوتنا دعوة الدين والخلافة دعوة يعظم فيها الله ويصان فيها ميراث أنبيائه، دعوة حزب التحرير، **(يَاقَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِهِ يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ)**

**يا جيشنا في تونس:**

نخاطبكم من القدس التي باركها الله وهي تنتظر لقياكم بفارغ صبرها، من الأقصى الذي تشتاق جباهكم للسجود فيه، نخاطب فيكم عزمات المؤمنين من آبائكم الذين حملوا الدين بالجهاد في سبيل الله وكانت أوروبا ترتعد فرائصها عندما ترى قسطل جيشهم، فدوروا مع القرآن حتى يدور الزمان كما كان، يمموا وجوهكم إلى الله، وانظروا إلى اليوم الذي تموتون فيه حتى تكون حياتكم ثمنا لما تلقونه بعد موتكم، وحتى تهون عليكم أنفسكم في سبيل الله، كونوا أنصار الله، وابذلوا المهج رخيصة من أجل دين الله، وانصروا دعوتنا التي عرفتم فيها اتباع نبي الله والأسوة فيه.

تطلعوا لشرف إقامة الدين وميلاد خلافة المسلمين، تطلعوا إلى عز الدنيا والآخرة، كونوا مع العيون الناظرة إلى القدس التي تنتظر فرسانها من جيوش الإسلام، تطلعوا إلى يوم قريب يتلو فيه خليفة المسلمين بيانه الأول فسارعوا إلى هذا الشرف العظيم، بتصديق دعوة الحق ونصرة دين الله. وبذل النفوس من أجل الله. (**إِنَّ اللّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الجَنَّة)**.

**في الذكرى الخامسة والتسعين لهدم الخلافة**

**حزب التحرير**

**الأرض المباركة فلسطين**

**رابط الكلمة (رسالة إلى الأهل في تونس):**

**https://www.youtube.com/watch?v=9HdOrjGYd9Y**